الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -

جامعة البويرة

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

توظيف الحكاية الشعبية في "يحكى أن " لـ أدهم الشرقاوي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علي شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين :

-ملهاق لينة

- ماموني يمينة

إشراف الأستاذ :

–د. سعدون سالم

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي :

أهدي عملي هذا إلى من جعلت الجنة تحت قدميها أمي الغالية

وإلى والدي الذي أضاء دروبي وطريقي وقدوتي في الحياة.

وأهديه إلى زوجي سندي ورفيق دربي

ولا أنسى إخوتي أية ، علي ، لميس ، رهف فهم نور حياتي

بالإضافة إلى من علمونا حروفا من ذهب أساتذتنا الأفاضل وأخص بالذكر أستاذنا المشرف " سالم سعدون" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته .

وختاما إلى رفقائي الدرب وجميع أصدقائي ومن دعموني وإلى صديقتي التي شاركتني هذا البحث " أمينة"

لينة

إهـــــــداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز الناس على قلبي "أبي و أمي " الغاليان حفظهما الله و أدامهما تاجا فوق رأسي فقد كانا لي السند طيلة مشواري الدراسي.

إلى الذين يدعمونني في الحياة إخوتي وأخواتي ياسر، منال ، مريم، نور الدين والصغير محمد حسام.

وإلى صديقاتي اللواتي عرفتهم وكن نعم الصديقات

إلى صديقتي التي شاركتني في انجاز هذا البحث " لينة ".

يمينة

مقدمة

إن الأدب الشعبي مجال واسع يحمل بداخله العادات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع ، وهو يزخر بأجناس أدبية عديدة ومتنوعة منها :المثل الشعبي، اللغز الشعبي ، الأغنية الشعبية والحكاية الشعبية. وما يميز هذه الأخيرة عن غيرها من الأنواع أنها تصور الواقع وتنقله من جيل إلى جيل عن طريق المشافهة، فالحكاية الشعبية مرآة عاكسة لتاريخ الشعوب ولمعتقداتهم وخبراتهم وتجاربهم، كما أنها تحمل بداخلها الكثير من الوظائف منها الوظيفة الأخلاقية مثل الشجاعة و الصبر والكرم، والوظيفة الاجتماعية كالتعاون ، والوظيفة الدينية ، إضافة إلى ذلك فإن الحكاية الشعبية تمثل وسيلة من أهم وسائل التسلية والترفيه عن النفس فهي تأخذ بالقارئ إلى عالم مليء بالمغامرات والإثارة والتشويق .وقد اهتدى الأدباء إلى تدوينها من أجل الحفاظ عليها من الاندثار كون أنها بمثابة العمود الفقري لتراث الشعبي، فمن الواجب علينا أن ندرسها ونحرص على إستمراريتها لتصل للأجيال اللاحقة .

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع لمذكرتنا التي تحمل عنوان "توظيف الحكاية الشعبية في المجموعة القصصية يحكى أن" نذكر منها :

_الرغبة في البحث في مجال الأدب الشعبي، لأنه يمثل وعاء يحمل بداخله ثقافات وعادات وتقاليد و تجارب الشعوب .

_ومن الأسباب الإضافية لخوضنا في هذا الموضوع هو أن جنس الحكاية الشعبية مشوق والبحث فيه واكتشافه أكثر تشويقا ومتعة. كونه يمثل الذاكرة الحية في المجتمع.

_تميز الحكاية الشعبية بأسلوبها الجميل هو ما جذبنا أكثر للبحث في مجالها والغوص في أعماقها.

_ومن أهم الأسباب أيضا التي دفعت بنا للخوض في هذا الموضوع هي شغفنا بالتراث الشعبي الفلسطيني، وحبنا للاطلاع على الثقافة الفلسطينية. لذلك اخترنا سلسلة" يحكى أن "التي تحمل بداخلها حكايات نابعة من مجتمع فلسطيني سمعها الكاتب من عند جدته.

تتمثل الإشكالية الأساسية لموضوع بحثنا في "كيفية توظيف الحكاية الشعبية في المجموعة القصصية يحكى أن؟"

تندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية أخرى وهي:

_ ما مفهوم الحكاية الشعبية؟ وما هي أنواعها؟

_ما هي عناصر الحكاية الشعبية؟

_ما هي وظائف الحكاية الشعبية ؟وما هي خصائصها؟

_ما دلالة عنوان المجموعة؟ ما هي أنواع الحكاية الشعبية الموظفة داخل المجموعة؟

_ما هي طبيعة اللغة داخل المجموعة؟

لإجابة على هذه التساؤلات تطلب الأمر منا وضع الخطة التالية:

قمنا بتقسيم الخطة إلى فصلين، حيث تطرقنا في الفصل الأول للحديث عن مفهوم الحكاية الشعبية لغة واصطلاحا ، ثم انتقلنا للحديث عن أهم أنواع الحكاية الشعبية ، وبعدها أشرنا إلى عناصرها ووظائفها ، ثم ذكرنا أهم الخصائص التي تميز الحكاية الشعبية.

أما في الفصل الثاني ، فتمثل في الجانب التطبيقي على كتاب "يحكى أن"، بدأنا هذا الفصل بتعريف للكاتب ، ثم وضعنا لمحة عن المجموعة وبعدها تناولنا أنواع الحكايات الشعبية التي تم توظيفها في المجموعة، وأخيراً تطرقنا إلى طبيعة اللغة التي عبر بها الكاتب.

وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيه أهم ما إستنتجناه وتوصلنا إليه عن الحكاية الشعبية من خلال هذا البحث وبعد الخاتمة قمنا بوضع قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في البحث.

كما تجدر بنا الإشارة إلى أهم المراجع التي استندنا إليها في إعداد هذا البحث نذكر منها: كتاب "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق "لسعيدي محمد، وكتاب "أشكال التعبير في لأدب الشعبي وكذا كتاب "قصصنا الشعبي من الواقعية إلى الرومانسية "لصاحبتهم الباحثة نبيلة إبراهيم. ومن الدراسات التي إعتمدناها نذكر:

-بولرباح عثماني، الوظائف والدلالات في الحكاية الشعبية.

_مونة بن شيخ ، الأدب الشعبي المغاربي.

_رتيبة حميود، دور حكايات الحيوان في تنمية خيال الطفل وتقويم سلوكاته.

ومن الصعوبات التي واجهتنا هي:وجود بعض المصادر والمراجع التي تخدم موضوع بحثنا لكننا لم نستطع تحميلها أو العثور عليها ورقيا.

وفي الأخير ، نوجه جزيل الشكر لأستاذنا الفاضل "سالم سعدون" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتصويبه للأخطاء التي وقعنا فيها، ونشكر كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث وخاصة الأستاذ "علوات كمال" الذي لم يبخل علينا بعلمه، والأستاذ "كرغلي فاتح".

الفصل الأول: ماهية الحكاية الشعبية

أولا: تعريف الحكاية الشعبية

أ/ لغة

ب/ إصطلاحا

ثانيا: أنواع الحكاية الشعبية

ثالثا: عناصر الحكاية الشعبية

رابعا: وظائف الحكاية الشعبية

خامسا: خصائص الحكاية الشعبية

أولا: تعريف الحكاية الشعبية:

تعتبر الحكاية الشعبية نمطا من أنماط الأدب الشعبي، و يعد الأدب الشعبي جزءا لا يتجزأ من الفلكلور أو المأثور الشعبي .وأهم ما يميز الأدب الشعبي أنه يتداول بين الشعوب منذ الزمن البعيد ، وينتقل من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفوية .واعتاد الإنسان على رواية الحكاية الشعبية منذ القدم فهي جنس من الأجناس التعبيرية الشفوية. والتي تحكى بواسطة ما يسمى بالراوي أو الحكواتي أو المداح أو القوال. ومن أجل أن نضبط التعريف اللغوي لمصطلح الحكاية الشعبية وجب علينا أن نعود ونقف على ما جاء في المعاجم العربية .

أ- الحكاية لغة:

ورد في لسان العرب لابن المنظور أن الحكاية هي: "حكى. الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية. وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته ، وفي الحديث ما سرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذاو كذا أي فعلت مثل فعله .يقال :حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة. والمحاكاة المشابهة تقول: فلان يحكي الشمس حسنا و يحاكيها بمعنى. و حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة ، وأحكيت العقدة أي شددتها ، وروى ثعلب بيت عدى:

أجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكى بصلب وإزار

أي فوق من أشد إزاره عليه، قال ويروى :فوق ما أحكى بصلب وإزار أي فوق ما أقول من الحكاية[1].

وجاء في المعجم الوسيط عن الحكاية :(حكى) الشيء حكاية :أتى بمثله و شابهه. يقال هي تحكي الشمس حسنا ، وحكى عنه الحديث :نقله فهو حاك جمع حكاة .و(حاكاه) شابهه في القول أو الفعل أو غيرهما.

(الحكاية):ما يحكى و يقص ، وقع أو تخيل. تقول العرب هذه حكايتنا .

(الحكاء):كثير الحكاية ومن يقص الحكي في جمع من الناس.

(الحكي):من النساء النمامة المهذار." [2]

نستنتج من خلال المعجم الوسيط أن لفظة "حكاية "لها معاني عديدة و مختلفة فهي تعني المشابهة و المماثلة في القول و الفعل و غيرهما.

أما في معجم المنجد الأبجدي نجد لفظة "حكى "قد وردت بمعنى نقل الكلام أو المشابهة كما أن هذه اللفظة تدل أيضا على النميمة." حكاية الخبر ووصفه، وحكى عنه

[1]ابن منظور ،لسان العرب، المجلد الثاني، مادة (حكى) ،دار المعارف، القاهرة ، ص954.

[2]المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ص190.

الكلام أي نقله .حكى فلانا أي شابهه، وحكى الشيء أي أتى بمثله ، وحكى عليه أي نم من النميمة .وحكى حكيا في اصطلاح العامة: التكلم مطلقا."[1]

وبالتالي فإن لفظة "الحكاية" من خلال هذه المعاجم نجد أن لها دلالات ومعاني مختلفة ، فقد تدل على وصف الوقائع الحقيقية و الخيالية ، أو تدل على نقل الكلام و مشابهته، ومن معانيها أيضا النميمة وغيرها من دلالات أخرى .

ب- الحكاية إصطلاحا:

تعد الغاية من دراسة الحكاية الشعبية هي العودة إلى التراث القديم والتوغل في ثناياه للوصول إلى جوهره .فتعريف الحكاية الشعبية اصطلاحا صعب ، فقد قدم لنا الباحثون عدة تعريفات لها ، تعددت واختلفت تعريفاتها من باحث لآخر ، من بين هذه التعريفات نذكر قول محمد سعيدي في تعريفه للحكاية أن "أصلها من حاكى ويحاكي ومنها المحاكاة والتقليد ومجاورة الواقع والنسج على منواله فضاءا خياليا يقتنع البعض بوقوعه وحدوثه، والحكاية[2] هي محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجة بعناصر كالخيال والخوارق و العجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا ، واجتماعيا ، وثقافيا. [3]

[1] لويس معلوف، معجم المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق بيروت، 1986، ص377.

[2] سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون – الجزائر –(د.س) ص55.

[3] سعيدي محمد، المرجع السابق، ص55.

ونجد في معجم جبران مسعود بأن الحكاية هي :"مصدر حكى ما يقص من حادثة حقيقية أو خيالية ، كتابة أو شفاها في اللغة هي إيراد اللفظ المسموع من غير تغيير فيه مقرونا بإحدى الأدوات المستعملة في هذا الباب مثل "من" ، "نحو"زرت عصاما؟"[1]

واعتمدت نبيلة إبراهيم على المعاجم الأجنبية في تعريف الحكاية الشعبية فتقول: "المعاجم الألمانية تعرفها بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر .أو هي خلق حر للخيال الشعبي بنسجه حول حوادث مهمة

و شخوص ومواقع تاريخية ، أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها بأنها حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة وهي تتطور مع العصور و تتداول شفاها ، كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرف أو بالأبطال الذين يصنعون التاريخ وعلى هذا فإن التعريفين يشتركان في أن الحكاية الشعبية قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم وأن هذه القصة يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها إلى درجة أنه يستقبلها جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية."[2]

كما ورد في معجم سعيد علوش أن الحكاية الشعبية هي :"شكل سردي تقليدي ، تضم صور الشعوب و بطولاته الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية بشتى مغامراتها .والحكاية

[1] جبران مسعود، الرائد، معجم المعاني في اللغة والكلام،ط3،بيروت،لبنان2005،ص353.

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر ،مطبعة دار العالم العربي،(د.س)،ص91-92.

الشعبية هي ذاكرة مجهولة المؤلف غالبا وهي تناقل شفوي في طور التدوين حاليا .وتشتمل الحكاية عند بروب على (33) وظيفة حكائية "[1]

ويعرفها عبد الحميد يونس قائلا: "يكون اصطلاح الحكاية الشعبية فضفاض يستوعب ذلك الحشد الهائل من السرد القصصي الذي تراكم عبر الأجيال والذي حقق بواسطته الإنسان كثيرا من مواقفه ورصد الجانب الكبير من معارفه، وليس وقفا على جماعة دون أخرى و لا يغلب على عصر دون آخر."[2]

أما عبد الله محبك فيعرف الحكاية الشعبية بأنها: "هي أحدوثة يسردها راوي في جماعة من المتلقين ، وهو يحفظها مشافهة عن راوي أخر ، ولكنه يؤديها بلغته ، غير متقيد بألفاظ الحكاية إن كان يتقيد بشخصياتها وحوادثها ومجمل بنائها العام .وغالبا ما ترويها العجائز لأحفادهن، في ليالي الشتاء الطويلة ، قبل الذهاب لنوم ، وقد يرويها غير العجائز في مواقف تقتضيها، للعضة و الاعتبار وضرب المثل ، ولكن الحكاية لا تسرد في الأغلب إلا ليلا، في جو يتم التهيؤ له ، فالجدة تقعد على حشية ، ويقعد الأولاد أمامها ، في استعداد للتلقي."[3]

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1045 هـ ،1985م، ص73.

[2] عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1،1990،ص11.

[3] أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعارف، بيروت–لبنان، ط1،1426هـ–2005م، ص19.

نظراً للكم الهائل من التعريفات لدى الباحثين نجد أن الحكاية الشعبية لها أهمية كبيرة لارتباطها بحياة الأفراد اليومية التي تعبر عن صور الشعوب. فهي جنس أدبي يقوم على الرواية الشفوية ، كما أن الحكاية الشعبية تساعد على الرجوع إلى أحداث قديمة بطريقة جمالية تؤثر نفسيا على القارئ أو السامع وهو الشيء الذي أدى بها إلى مناهضة الأجناس الأدبية الأخرى.

ثانيا: أنواع الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية جنس أدبي له أهمية كبيرة حيث لقي اهتمام الكثير من النقاد

و الدارسين ، ما أنتج دراسات عديدة في هذا المجال ، فكان هناك اختلاف في أراء الدارسين حول تعريف الحكاية وتصنيفاتها و أنواعها ، فلا نجد رأي ثابت لأنواع الحكاية الشعبية فتصنيفها يختلف من باحث لآخر نذكر البعض من هذه التصنيفات:

تصنيف محمد سعيدي الذي يرى بأن نص الحكاية تتقاطع مع أشكال التعبير الأخرى كاللغز والمثل والنكتة والشعر . فهو يصنف الحكاية إلى الحكاية اللغزية، الحكاية المثلية، الحكاية النكتية والحكاية الشعرية.

أ)الحكاية اللغزية:

كثيرة هي الحكايات الشعبية التي تقوم مضامينها على قاعدة لغزية تساؤلية تبدأ بطرح لغز على البطل ويطلب منه البحث عن الحل والجواب الصحيح ، إن هذا الطرح التساؤلي

يعتبر النواة الأساسية ونقطة الولادة لعالم الحكاية بأحداثه وشخصياته وجغرافيته المكانية والزمانية ، وكمثال على ذلك نأخذ ""يشيع السلطان لغزا محيرا في أوساط الشعب ويعد مكافأة ثمينة من يسعفه الحظ و القدرة على الوصول إلى الحل المناسب مع أن عملية البحث عن حل للغز تتطلب إمكانيات مادية ومعنوية ، وبالتالي يدفع البطل للخروج متنقلا من بلد إلى بلد آخر ومواجهة أحداث صعبة ، ولقاء شخصية طيبة تساعده في إكمال مسيرته وشخصيات شريرة تعرقل طريق البطل ومنعه من إتمام مسيرته بإصرار، حيث تكون المكافأة هي كرسي السلطة أو مبلغ مال أو ذهب أو الزواج من ابنة الملك. وبهذا تكون النواة الفعالة والمحركة لهذه الحكايات هو نص سؤال اللغز ثم البحث عن الجواب عن هذا الشيء الذي حير الملك أو الأب أو غيرهما.[1]

فالحكاية اللغزية يقوم نصها على لغز وبين طرح اللغز و جوابه يقع كل نص الحكاية بأبعاده ودلالاته المختلفة.

ب)الحكاية المثلية :

أهم ما تمتاز به الحكاية المثلية هو نهاية نصوصها بمثل أو عبرة أساسية أراد الإبداع الشعبي نشرها بين الناس وذلك بتسخيره لذلك فضاء قصصيا واسعا بعناصره المختلفة من أحداث وشخصيات و أمكنة متعددة و أزمنة طويلة من أجل قول شيء مأثور.

[1] سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية. جامعة تلمسان–الساحة المركزية، بن عكنون –الجزائر–، (د.س)، ص63–64.

إن اللبنة الأساسية لهذا التصنيف هي احتواءها على معنى شعبي خالد وعلى تصوير تجربة شعبية فريدة ، وعلى قيمة شعبية سامية و نبيلة .ولهذا عمدت الفطنة الشعبية على تخليدها[1]و الإشادة بها و بالتالي دعوة الناس إلى ممارسة هذا الفعل الحسن والإقتداء بالبطل أو تفادي السلوك السيئ الذي رفضه البطل الإيجابي .

فنص المثل الذي تنتهي به الحكاية أو الذي تحمله بين طياتها هو حكاية في حد ذاته صغيرة الحجم توازي نص الحكاية الكبيرة، والمثل ما هو إلا ملخص لحكاية أو أحدوثة كانت قد وقعت[2].

ج)الحكاية النكتية :

هي حكاية أو أحدوثة قصيرة أو طويلة تحكي نادرة أو مجموعة من النوادر المسلية

و المنسجمة و تؤدي إلى موقف فكاهي مرح. فهي تستقي مادتها الخام من الواقع الملموس وموضوعها غالبا ما ينحصر في تصوير نشاط الناس اليومي.

إن أهم ما يميز نصوص الحكايات الشعبية الفكاهية و المرحة هو الطابع الفكاهي والضحك الناتج من فعالية النكتة الملتصقة التصاقا عضويا ببعض سلوكات الناس غير العادية و تصرفاتهم الهزلية.

[1] سعيدي محمد، المرجع السابق، ص64.

[2] المرجع السابق نفسه، ص64-65ا.

إن الشخصيات المرحة كثيرا ما توصف بالكذب و الحيلة و الجنون و الحماقة و الغباء والسذاجة والبلاهة .صفات تضفي على نص الحكاية طابعا فكاهيا وتحافظ على حيويته النفسية المضحكة و أبعاده الاجتماعية النقدية.

إن ظاهرها مرح و باطنها التنفيس عن كبت اجتماعي نفسي من جهة ونقد المجتمع وسلوك بعض البشر من جهة ثانية . [1]

فالحكاية النكتية هي تلك الأحدوثة القصيرة التي تحكي نادرة من النوادر وتنتهي إلى موقف فكاهي مرح وقد تختلط أشد الاختلاط بالنادرة والفكاهة وتريد أن تنشر فيهم روح المرح.

د)الحكاية الشعرية:

يمتاز هذا النوع من نصوص الحكاية بميزتين اثنتين .إما أن يكون كل نص الحكاية شعرا ، أو أن تتخلل النص بعض المقاطع الشعرية تؤدي نفس المعنى لنص الحكاية وهذا يثري النص و يضفي عليه طابع موسيقي إيقاعيا خاصا .وقد يكثر هذا النوع من النصوص الحكائية الشعرية عند الرواة والمغرمين بالغزل ووصف الحبيبة ووصف الفرس .كما تكثر هذه النصوص في المواضيع الدينية و الوعظية ورواية السير والمغازي والبطولات الدينية شعرا

[1] سعيدي محمد المرجع السابق، ص65.

وذلك حتى يسهل حفظها والمحافظة عليها من جهة ومن جهة أخرى لقوة تأثيرها في النفوس.[1]

أما عبد الله محبك فيرى بأنه يمكن تمييز أنواع كثيرة في الحكاية الشعبية ، فهي تختلف باختلاف موضوعها ، أو طولها أو بنائها ، أو غايتها ، كالحكايات الدينية ، وحكايات الجن والعفاريت، وحكايات السحر والخوارق، وحكايات الانتقاد الاجتماعي، وحكايات الحيوان، وحكايات العظة و الاعتبار ، وحكايات الفكاهة والتندر ، وكالحكايات الطويلة ، و الحكايات القصيرة ، والحكايات القصيرة جدا ، وكالحكايات ذات القصة الواحدة ، وهي كثيرة والحكايات ذات القصتين ، أو الأكثر من ذلك ، متداخلة أو متفرعة ، أو متلاحقة وكالحكايات الخاصة بالأطفال، وحكايات الكبار[2].

أما عبد الحميد يونس فقد أورد في تصنيفه لأنواع الحكاية الشعبية الأنماط التالية:

حكايات الحيوان وحكايات الجان، السيرة الشعبية، حكايات الشطار، الحكايات المرحة، الحكايات الاجتماعية، حكايات الألغاز، حكايات الأمثال.

لقد جمع عبد الله يونس في تصنيفه كل من حكايات الحيوان و حكايات الجان، معتمدا على الشخصيات التي تستقى من الخرافات[3] ، كما اعتمد على الواقع المعاش فيما

[1] المرجع نفسه، ص66.

[2] أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعارف، بيروت لبنان، ط1، 1426 هـ، 2005م، ص27.

[3] عائشة واضح، إشكالية التجنيس والتصنيف القصص الشعبي ،مجلة روافد،ع1،جوان2017،ص 9-10.

يخص الحكايات الإجتماعية ، واهتم بالجانب المرح والترفيهي في كل من حكايات المرحة والألغاز لكنه أهمل الجانب البطولي والمتمثل في الحكايات البطولية ضمن هذا النمط من أنماط الأدب الشعبي.[1]

أما نبيلة إبراهيم فتورد الأنماط الحكائية التالية :حكايات الواقع الأخلاقي ، حكايات الواقع الاجتماعي ، حكايات الواقع السياسي ، حكايات العالم الغيبي ، حكايات المعتقدات ، الحكايات الهزلية .

من خلال هذه الأصناف نجد أن نبيلة إبراهيم اعتمدت في تصنيفها للحكايات على الواقع المعاش ، والذي قسمته إلى ثلاث أنواع :حكايات الواقع الأخلاقي وحكايات الواقع الاجتماعي وكذا السياسي ، فهي تعكس الوضع السائد بين أفراد المجتمع .بالإضافة إلى عالم الغيب والجن والمعتقدات، ولم تهمل الجانب الهزلي والفكاهي في الحكايات الهزلية .لكنها أوردت القصص البطولي بمعزل كليا عن الحكاية الشعبية، وهذا ما يبدو شاذا نوعا ما في تصنيفها .

روزلين ليلى قريش اعتمدت في تصنيفها على ثلاث عناصر رئيسية :

_حجم القصة الشعبية ، حيث راعت سمة الطول والقصر .

_الفكرة الرئيسية التي تدور حولها أحداث القصة .

[1] المرجع نفسه، ص9-10.

_الشخصيات التي تحرك أحداث القصة الشعبية.

فكان التقسيم كالتالي: القصص الطويلة و القصص القصيرة .

القصص الطويلة: قصص البطولة –قصص الخرافات الشعبية.

وتنقسم قصص البطولة إلى: قصص بطولة دينية، قصص بطولية وعظية، البطولة البدوية وبطولة حديثة.[1]

وتنقسم الخرافات الشعبية إلى :خرافات دينية ، خرافات حول شخصيات غير دينية خرافات الجن ، الخرافات المحلية.

أما القصص القصيرة فتنقسم إلى :قصص التسلية ، قصص التخفيف عن المكبوتات . قصص ذات مغزى .

ولو تمعنا في هذا التصنيف وجدنا على سبيل المثال أن الباحثة ضمنت القصص القصيرة حكايات ذات معنى ، وكذلك نجد في القصص الطويلة بعض لحكايات ذات معنى ، وهو ما يجعلنا نقول أن هذا التصنيف لا يمكن اعتماده لأن سمة الطول والقصر ليس معيارا في التصنيف.

قسم عبد الحميد بورايو القصص الشعبي إلى ثلاث أنماط رئيسية : الحكاية الشعبية، قصص البطولة ، والحكاية الخرافية .وهذه الأنماط تمتاز في عناصرها الفنية وموضوعاتها،

[1] عائشة واضح ، المرجع السابق، ص10.

وبناء شخوصها وأحداثها، ثم قسم الحكاية الشعبية إلى: حكاية الواقع الاجتماعي والحكايات المحلية، وقسم قصص البطولة إلى :البطولة البدوية قصص الأولياء، قصص الزهاد ، قصص الخارجين عن القانون ، قصص الثوار، ثم قسم الحكاية الخرافية إلى :الحكاية الخرافية الخالصة ، حكايات الأغوال الغيبية.[1]

لقد وفق عبد الحميد بورايو إلي حد كبير في تصنيفه للقصص الشعبي ، لكنه غيب القصص القرآني من قصص البطولة .

نستنتج من كل هذه التصنيفات أنه لا يوجد تصنيف ثابت يمكن اعتماده لتصنيف الحكاية الشعبية، لأن القصص الشعبي يمتاز بالكثرة والتنوع ، وهو ما جعل الدارسين والباحثين يختلفون في مسألة تصنيفه.

ثالثا: عناصر الحكاية الشعبية

تتكون الحكاية الشعبية من عدة عناصر التي تعد عصب النص السردي، ومن الدارسين الذين اهتموا بتحديد هذه العناصر نجد منهم نبيلة إبراهيم و عبد الحميد بورايو، ومنى سرور عبد العزيز التي اعتمدت على دراستها في تحديد هذه العناصر :

البطل: هو عصب الحكاية الشعبية، إذ إنه هو الذي يقرر امتداد الأحداث، فالحدث تابع للبطل، فموضوع الحكاية البطل أولا و أخيرا.

[1] عائشة واضح، المرجع السابق، ص11.

الزمان : كثيرا ما تبدأ الحكاية بعبارة (كان يا ما كان في قديم الزمان)وهي عبارة مبهمة ولا تعبر عن زمان محدد، ولكن هناك حكايات تفصح عن انتمائها لعصور معينة.

المكان: من الممكن أن يكن مبهما لا ذكر له في الحكاية، وقد يذكر بشكل مسطح. وقد لا يذكر مكان بداية الحكاية، ولكن تذكر أمكنة أخرى مر بها البطل.

الحدث : وهو ما يقوم به البطل، وما يتوجب عليه القيام به، وهذا العنصر مهم في أنه يعكس صورة البطل في الحكاية، والحدث يخضع لنظام السلب والإيجاب فهناك أحداث إيجابية تكون في صالح البطل ، وهناك أحداث سلبية تكون نتيجتها ضد البطل .[1]

رابعا : وظائف الحكاية الشعبية

للحكاية الشعبية عدة وظائف في حياة الإنسان والتي تكمن في:

الوظيفة التعليمية النقدية :لو قمنا بجمع مدونات عديدة من الحكايات الشعبية للاحظنا هذا الدور بوضوح ، فهي تعلم التحلي بالأخلاق الفاضلة و التمسك بالقيم السامية ، يقول أحمد شايب :في جملة الحكايات الشعبية التوجيهات والإرشادات إلى السبل المثلى ودعت إلى التعاون والسعي للخير والابتعاد عن الشر .[2]

[1] منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية الفتاة الخرساء الزوجة الصادقة، مجلة رسالة المشرق، ص245.

[2] بولرباح عثماني، الوظائف والدلالات في الحكاية الشعبية،الجزائر،2016.

لهذا نقول أن الحكاية الشعبية تقوم بتهذيب سلوك الفرد والنظر إلى القيم السامية ة التحلي بها.

الوظيفة الترفيهية :تقوم الحكاية الشعبية بوظيفة هامة وهي تسلية الراوي والمستمع، ترى ثريا تيجاني في دراستها لقصص الجنوب الجزائري أن أهل المنطقة يروون القصص الشعبي ويستمعون إليه في أوقات فراغهم بغرض التسلية ، ويدعم هذا الرأي عمر ساسي بقوله :"من المحتمل أن تكون التسلية والمتعة ليست من النادرة أو حكايات المرح فقط. ولكن في مختلف أنواع الحكاية أيضا هو ارتباط عاطفي يظل مشدودا بين الراوي والمتلقي ونلمس هذه الوظيفة عندما يلقي الراوي حكايته فيستقبلها المستمعون سواء كانوا كبارا أو صغارا بالضحك.[1]

الوظيفة النفسية: تلبي الحكاية الشعبية الحاجات النفسية والبيولوجية والتنمية السيكولوجية، وتنفس عن المكبوتات والرغبات التي لا يمكن ممارستها في الواقع لكونها تتعارض مع القيم المجتمعية أو أنها تخرج عن حدود القدرة الذاتية المحدودة للطبيعة البشرية بحيث يمكن قطع المسافات البعيدة بلمح البصر ويمكن تحقيق الأحلام و الأهداف بسرعة خارقة ، وتخلق عالما مثاليا تزول منه كل العوائق التي تحد من تحقيق ذات الفرد وهو بمقدار ما يحقق عن طريقها ذاته وتواصله مع الآخرين ومشاركتهم في الأحاسيس والمشاعر

[1]عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي دراسة ميدانية، ص59.

وفي أسلوب التعبير عنها ، ومن هنا "فإن الفرد وهو يشارك في عملية القص يجد متعة وراحة نفسية."[1]

إذن فالحكاية الشعبية هي وسيلة من الوسائل التي يعبر بها الإنسان عن المكبوتات وبهذا تتحقق الراحة النفسية

الوظيفة الثقافية : تساهم الحكاية الشعبية في تثقيف الفرد لأنها تحمل إليه الحضارة من الأجيال السابقة ، وثقافته بقسميها المادي المتمثل في كيفية ملبسهم ومشربهم ومأكلهم وأعمالهم وغيرها، لذلك يمكننا القول بثقة واطمئنان أن الحكاية الشعبية تعتبر مصدرا ثقافيا للأجيال المتتالية تحمل إليهم العمل و الطموح وتعلمهم قهر المستحيل وتدربهم على التصور الواسع كما تحمل إليهم القواعد الأخلاقية والقيم والمثل العليا لترسيخها في عقولهم.[2]

والملاحظ في هذه الوظائف التي تؤديها الحكاية الشعبية نرى تداخل فيما بينها ، فقد تكون رواية الحكاية في جانب من جوانبها وظيفة عقائدية عند فئة من الناس ، وتمنح آخرين متعة وتسلية وقد تكون ذات وظيفة نفسية ترفيهية أو قد تؤدي جميع هذه الوظائف في وقت واحد.

[1] عزي بوخلافة، الحكاية الشعبية الجزائرية دراسة ميدانية، ص173.

[2] بولرباح عثماني، الوظائف والدلالات في الحكاية الشعبية، مرجع سابق.

خامسا: خصائص الحكاية الشعبية:

تعد الحكاية الشعبية جنس أدبي مغاير عن الأجناس الأخرى، حيث له عدة مميزات فنية ومقومات نجد منها :

1- إن الحكاية الشعبية شكل أدبي شفوي تتناقله وتتوارثه الأجيال عن طريق المشافهة .

2- إن الحكاية الشعبية تنحدر من أصول شعبية شكلا ومضمونا .فهي من إبداع الخيال الشعبي الجمالي وبلغة شعبية فهي وعاء فني يحتوي أمال وألام وطموحات الشعب .

3- إن نص الحكاية الشعبية نص مرن في بنيته الشكلية والدلالية حيث يتصرف الخيال الشعبي في مادته بحرية مطلقة يضيف ويحذف أو يغير في مضمونه ومحتواه الفني وذلك طبقا لمقتضيات الأحوال النفسية والاجتماعية والثقافية لراوي والمتلقي في نفس الوقت.

4- إن نص الحكاية مجهول المؤلف ، مبدعه الأول سرعان ما يذوب في ذات الجماعة التي ينتمي إليها والتي ألهمته المادة والخيال ولغة الإبداع والممارسة الثقافية ، فنص الحكاية الشعبية اجتماعي وجماعي المؤلف حيث إذا أنها كانت في أول أمرها إبداعا فرديا لراوي معين لا نعرفه ولا نستطيع تحديد هويته .فإنها تصبح بعد تواتر الرواية أدبا اجتماعيا لا باعتبار أصلها ولكن باعتبار مصيرها ولأنها تعكس الروح الجماعية للجماعة.[1]

[1] سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص61-62.

5-إن بطل الحكاية الشعبية من نوع خاص فهو خارق للعادة وغير مألوف وغير طبيعي ساحر بالممارسة المادية والمعنوية ، فهو دائما يتجاوب مع روح الجماعة التي ينتمي إليها.[1]

ومن هنا نستنتج أن الحكاية الشعبية لها عدة خصائص، والتي تتعلق بالمجتمع بشكل خاص .فهي من إبداع الخيال الشعبي المتوارث شفاهة أو كتابة ، فهو يرمي لترويح عن اختلاجات النفس لراوي والمتلقي في نفس الوقت.

[1]سعيدي محمد، المرجع السابق، ص61-62.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي على المجموعة القصصية " يحكى أنّ"

أولا: تعريف الكاتب

ثانيا: لمحة عن المجموعة القصصية " يحكى أنّ"

ثالثا: دلالة العنوان في المجموعة القصصية

رابعا: أنواع الحكايات الشعبية الموظفة في المجموعة القصصية" يحكى أن"

خامسا: اللغة الموظفة في المجموعة القصصية" يحكى أن"

أولا: تعريف الكاتب

أدهم الشرقاوي هو كاتب معاصر ذو أصول فلسطينية ، ولد في مدينة صور اللبنانية في عام 1980، كانت أولى بدايات عمله من خلال الصحيفة الوطنية القطرية ، بدأ مشواره في الكتابة عبر منصة منتدى ساخر ، لمع نجمه عام 2012عندما أصدر أول كتاب بعنوان" أحاديث الصباح" الذي لقي صدى واسع الانتشار بين القراء، أكمل الشرقاوي حياته التعليمية وحصل على دبلوم تربية الرياضية ، ودبلوم دار المعلمين من ليونسكو ، وحصل على ماجستير في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت ، وهو ما ساعده في بداياته ككاتب. ينشر كتباته تحت اسم مستعار هو "قس بن ساعده "لأنه من معجبين الشاعر والحكيم العربي الذي توفي قبل الإسلام "قس بن ساعده"، ومن أسباب شهرة الشرقاوي هو أسلوبه الأدبي المتميز ، حيث أنه يستعمل ألفاظا واضحة .كما أنه يجيد الكتابة في الأسلوب القصصي ونجد ذلك بارزا في كتابه مع" النبي " وفي المجموعة القصصية "يحكى أن".

مؤلفاته:

لأدهم الشرقاوي العديد من المؤلفات التي لقيت إقبالا كبيرا من قبل القراء ، كما أن مؤلفاته لا تقتصر على مجال واحد، حيث نجده قد كتب في مجال الرواية ، الخواطر الشخصية والدينية، والأدب العربي ، والسيرة النبوية، نذكر من بين كتبه:

_السلام عليك يا صاحبي _يحكى أن _رواية نبض _حديث الصباح

_حديث المساء _أضغاث أقلام _رواية نطفة _نبأ يقين _ليطمئن قلبي

ثانيا: لمحة عن المجموعة القصصية "يحكى أن":

تضم المجموعة القصصية "يحكى أن" في ثناياها باقة متنوعة من الحكايات التراثية القديمة، التي كانت تتناقلها الجدات قديما ، وهذه الحكايات تحمل في طياتها العديد من الأخلاق و الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان ، فهي تحمل قيما من الممكن أن لا يتعلمها الإنسان في المدرسة ، حيث يستخلص الآباء و الأمهات العبر والحكم من القصص القديمة ويقومون بتعليمها لأطفالهم لتنشئتهم نشأة سليمة.

تتميز المجموعة القصصية "يحكى أن "بتوظيف التراث الأدبي السردي، والمتمثل في الحكاية الشعبية. فهي حكايات قصيرة ومشوقة وذات عبر، قد سمعها الكاتب من جدته وأثرت فيه إلى حد بعيد، وهو ما دفعه ليحكيها لأطفاله ويحولها إلى كتاب يستمتع به القارئ و يستفيد منه في حياته. فهي قصص تراثية جميلة تمزج بين التراث العربي وقصص كليلة ودمنة ، قد تساعد الآباء في سردها على أطفالهم ومناقشة الدروس التربوية بداخلها لذا أهدى أدهم الشرقاوي هذه القصص لأطفاله لتسليتهم من جهة وتهذيبهم خلقيا من جهة أخرى.

ثالثا: دلالة العنوان

يعد عنوان المجموعة القصصية "يحكى أن "مدخلا أوليا لنصوص عدة ، وعتبة لعدة عتبات جزئية هي عناوين للقصص القصيرة، فهو خطوة نصية قصدية تسهم في تعاضد النصوص بشكل أو بأخر متمثلة في عبارات سردية تتأسس على فعل" الحكي "بصيغة البناء للمجهول المسند إليها "أن "المصدرية فعبارة "يحكي أن "هي عبارة موحدة في بداية كل الحكايات، وهي صيغة نمطية مستقاة من التراث ، تمهد العتبة السردية لدخول في المتن القصصي، مثلا كل حكايات ألف ليلة وليلة تبدأ بنفس الصيغة، وهي: "بلغني أن"، "بلغني أيها الملك السعيد" "بلغني أيضا"[1]، والعتبة السردية في "يحكى أن "هي عبارة "يحكى أن" ثم مباشرة الحكي .

إذا كان العنوان إشارة تميز بين النصوص وتحفز المتلقي على المضي في القراءة وإشباع توقعاته الجمالية فعن طريق العنوان تتجلى جوانب أساسية أو مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي .

كما أن قصص المجموعة متفاوتة في الطول و القصر وفي طبيعة السرد والشخوص فتعددت مستوياتها اللغوية والحكاية.[2]

[1]مجلة جبل لدراسات الأدبية والفكرية ،ع 42، ص29.

[2]ينظر: مجلة جبل لدراسات الأدبية والفكرية، مرجع سابق،ص29.

أضفى الكاتب لمسته في القصص فقد ألبس الكلمات ثوب الفصاحة، ليشاركها مع كل فئات المجتمع وينشرها في مختلف البلدان، فبرأيه أن هذه الحكايات لا يحق لأحد أن يدعيها لنفسه بل من حق كل الناس الإطلاع عليها. كما قام الكاتب بإجراء تغييرات في الحكاية منها ما يلي:

_تحويل الحكاية من العامية للفصحى.

_تغير بعض أحداث الحكاية ومسارها بما يضفي على النص عنصر الواقعية بما يخدم النص .

_إخفاء أسماء الشخصيات لنقل الحكاية من الدائرة الشخصية الضيقة إلى دائرة العموم الرحبة.

_إسقاط ما يتعارض مع الدين الإسلامي لأن الموروث الشعبي زاخر بالخرافات.

_إدخال السجع على بعض مواطن الحكاية لأن العرب عموما مولعون بنغمة السجع نثرا.

_توظيف عنصر الحوار إذ كان طاغيا في جل الحكايات، باعتقاد من الكاتب أن هذا يضفي على القصة الحركية ويبعدها عن الرتابة.

في نهاية مقدمة الكتاب يتمنى الشرقاوي أنه يكون قد خدم الحكاية ولم يشوهها.

ورد في المجموعة القصصية حوالي أربعين قصة قصيرة وهي:

– شجرة الأماني – حديث الطاحونة – كيد النساء غلب كيد الرجال

– لا أحد ينسى جرحه – الزوجة التي تريد الطلاق – قسمة الثعلب

– جبر – دهاء زوجة – سيغلق هذا البيت

–الحكيم – اللي استحوا ماتوا –ا لأمين والمأمون

– اتق شر من أحسنت إليه – دهاء الأمير – احلق له لحيته

– يا أصلع – الطبيب – سمعة تاجر

النبي سليمان و النملة – أنت غنية وأنا طربت – أنا إن شاء الله

– دهاء ثعلب – أردتك أسد يعطي لا ثعلب يأخذ – المحامي والقروي

– حمار الطاحونة – صار الثعلب يربط والفأرة تفك – الحمار والسمكة

– وزير سليمان – حكمة قاض – المحتال والحمقى – رؤية الشتاء و الصيف – أدب طبيب

– من يعلم الحمار – هارون الرشيد وأبو نواس – لم و كما –المعاملة بالمثل – مال الحجيج.[1]

[1]ينظر :ادهم شرقاوي ،المجموعة القصصية "يحكى أن".

رابعا: أنواع الحكايات الشعبية الموظفة في المجموعة القصصية:

إذا جئنا إلى تحديد تصنيف عام وشامل للحكايات الشعبية فإننا سنواجه الكثير من التصنيفات، إما حسب الموضوع أو حسب النوع ، وبين هذين المفهومين تصنيفات عديدة، فنجد الباحثة حورية بن سالم قد صنفتها إلى ما يلي :{حكاية الواقع الاجتماعي ، حكاية الحيوان ، الحكاية الخرافية ، حكاية المعتقدات الدينية، الحكاية المرحة ، حكاية الألغاز .}[1]

أما الباحث الفلسطيني عبد الرحمان عمر الساريسي فقد صنفها إلى :{حكايات الواقع الاجتماعي، الحكاية الخرافية ، الحكاية المرحة ، حكاية المعتقدات الشعبية ، حكاية التجارب الشخصية، حكاية الشطار}.[2]

يختلف تصنيف الحكاية الشعبية من باحث لآخر فكل باحث يصنفها حسب منظوره الخاص لها، لذلك لا نجد تصنيف شامل يشمل كل أنواع الحكايات الشعبية .

نجد الكاتب أدهم الشرقاوي في مجموعته القصصية "يحكى أن "قد وظف أنواع مختلفة من الحكايات ، منها ما يتعلق بالواقع ومنها ما هو خيالي. ومن بين الأنواع التي وظفها نذكر منها ما يلي:

[1] حاجي خلود و مصطفى مرضي، المضامين الأنثربولوجية للحكاية الشعبية لمنطقة باتنة من خلال حكاية "الشحيح و المرأة الرزينة"، مجلة طبنة لدراسات العلمية الأكاديمية، مج5،ع1، جامعة وهران2، الجزائر،2022، ص633.

[2] حاجي خلود و مصطفى مرضي، مرجع سابق، ص633.

أ_ **حكاية الحيوان:** تلعب الحيوانات في هذا النوع من الحكايات أدوار البطولة والأدوار الثانوية ، حيث يكون الحيوان يتميز بكل صفات الإنسان وتعتبر من أقدم الحكايات الشعبية، وهي منتشرة بكثرة في أوساط المجتمعات ، ونرى أنها تستعمل لتوعية وتربية وتعليم الأطفال الصغار من خلال قصص الحيوان التي تألف خصيصا لأهداف تعليمية بسبب حب الأطفال للحيوانات.[1]

لقد شبه هذا النموذج(حكاية الحيوان)المجتمعات المنتشرة بالغابة ، وكان الناس على اختلاف مكانتهم الاجتماعية كالحيوانات المتنوعة التي تقطن تلك المساحات الشاسعة .وبدا قانون البشر تماما كقانون الغابة ، وهناك بدأ المبدعون في المقارنة بين المجتمع البشري وما يجري فيه مع ما يحصل من سلوكات في الغابة. ثم تطور الحكي الشعبي ليقوم بوضع ميزان للمقارنة هدفه النقد غير المصرح به من أجل تقييم السلوكات البشرية ومحاولة تقويمها .وجاءت الحكايات الشعبية لتوظيف مختلف أنواع الحيوانات حتى تعطي دروسا أخلاقية للإنسان عن طريق ما يسمعه من حكي على لسان الحيوان.[2]

وردت في المجموعة القصصية عدة حكايات تصنف ضمن حكاية الحيوان منها الحكاية المعنونة ب "قسمة ثعلب "وهي حكاية تدور أحداثها بين ثلاث حيوانات وهم أسد

[1] مونة بن شيخ ،الأدب الشعبي المغاربي، قسم الأدب العربي، جامعة زيان عاشور، الجلفة ،2022 /2023،ص32.

[2] رتيبة حميود، دور حكايات الحيوان في تنمية خيال الطفل وتقويم سلوكاته، مجلة المرتقي، مج3،ع1،المدرسة العليا لأساتذة، الجزائر، جانفي 2020، ص62.

و ذئب و ثعلب خرجوا معا لصيد ، وفي نهاية اليوم طلب الأسد من الذئب تقسيم الفريسة بينهم بالعدل، لكن القسمة التي وضعها الذئب لم تعجب الأسد فقام بضربه وألقاه على الأرض صريعا ، ثم طالب الأسد الثعلب بإعادة القسمة ، فقال الثعلب له: "الأرنب فطورك، والغزال غداؤك، والحمار عشاؤك"[1] فأعجب الأسد بهذه القسمة العادلة التي قد تعلمها الثعلب من دم الذئب. نستنتج من هذه الحكاية أن صاحب السلطة والهيمنة والقوة الكل يخافه ويهابه ومن لا يحترم قانونه يلقى حتفه ، وقصة "قسمة ثعلب "هي قصة تعبر عن الواقع البشري المعاش بطريقة غير مباشرة ، حيث القوي يسيطر على الضعيف .

ومن قصص الحيوان أيضا قصة "دهاء ثعلب "التي نستخلص من خلال قراءتها أن صاحب الحيلة يجد الحل لأي مشكلة يقع فيها ، والثعلب هو حيوان داهية ينتهز الفرص ويعرف كيف يخلص نفسه من المصائب ، ويستغل من يجد فيه مصلحته حيث قال الثعلب في نهاية القصة: "الثعالب مع الحيط الواقف."[2] كذلك من القصص التي رويت على لسان الحيوان قصة "الحمار سمكة" حيث يتعلم الإنسان من هذه القصة أن الحمار حيوان غبي ، وأن الحمار يبقى حمار حتى ولو غير اسمه مثلما قال له الهدهد في الحكاية: "ستبقى حمار ولو صرت مستشارا"[3]

[1] يحكى أن، حكاية "قسمة ثعلب"، ص29.

[2] المصدر نفسه، حكاية "دهاء ثعلب"، ص66_67.

[3] المصدر نفسه، حكاية "الحمار سمكة"، ص101.

أما الحكاية التي تحمل عنوان "صار الثعلب يربط والفأر تفك" فأبطالها ثعلب وأسد وفأرة، نتعلم منها بأن الفرد في وطنه يكون مثل الملك القوي وفي بلاد الغير يجد نفسه غريب وضعيف ، وأنه يجب أن لا نحكم على الغير من مظهره وحجمه، كما قالت الفأرة في الحكاية: "إن الله يضع سره في أضعف خلقه " [1] فالأشياء التي نستصغرها قد تكون أكبر مما نتخيلها.

وبالتالي فإن حكاية الحيوان ترسم عالما ثانيا يعيش فيه الطفل ويجسد من خلاله ما يجول في خياله الواسع ، وتسمح له بإسقاط كل ما يدور في ذهنه من الأفكار والأحداث والشخصيات بحرية مطلقة دون أن يخشى شيئا .والحكاية بلسان الحيوان هي أفضل ما يحب الطفل سماعه لأنها تخلق له عالما جديدا مثيرا ومشوقا ، لم يتعود عليه من قبل فالحيوان يتكلم ويعبر ويقوم بكل الوظائف التي لا يمكن أن يراها الطفل في الواقع المعيش ، فيطلق العنان لخياله ويفرغ كل ما يخزنه دون قيود أو عراقيل وفي الوقت ذاته تنمو بداخله القيم الأخلاقية المثلى كالحب والتعاون والصدق والوفاء و تندثر السلوكات السيئة كالكراهية والكذب والخداع والغش والاحتيال.[2]

ب- الحكايات الدينية: يعد القصص الديني الشعبي من بين الخطابات الشفوية التي تمتلكها الجماعة الشعبية ، وهي تتميز بمسحتها الدينية الإسلامية ، كما أنها تستقي

[1] يحكى أن ، حكاية "صار الثعلب يربط والفأرة تفك"، ص 72_73.

[2] رتيبة حميود، دور حكايات الحيوان في تنمية خيال الطفل وتقويم سلوكاته، مرجع سابق، ص1.

موضوعاتها من التاريخ الإسلامي ، وخاصة ما يتعلق منها بالحروب والثورات التي خلقت أبطالا يتصفون بالجرأة والبسالة والذكاء ، ويمكن أن يقسم القصص الديني إلى ثلاث أصناف هي:

قصص الأنبياء ، المغازي ، قصص الأولياء. حيث أن قصص الأنبياء يدور موضوعها حول الرسل والأنبياء [1]، ومن قصص الأنبياء الواردة في المجموعة هي قصة "النبي سليمان والنملة "وهي قصة تحكي على النملة التي تعجب منها نبي الله سليمان، لأنه عندما سألها كم تأكل من حبة قمح في السنة ، أجبته أنها تأكل حبتين ، لكن عندما وضعها في صندوق ووضع معها حبتين وتركها لمدة سنة وجد أنها لم تأكل سوى حبة واحدة ، وعندما سألها لماذا قالت له بأنها تأكل حبتين أجابته قائلة: "يا نبي الله ، إني حين كنت في الفلاة كان رزقي على الله، وكنت واثقة أن الله لن ينساني ، ولما صار رزقي عندك خشيت أن تنساني فاقتصدت".[2]

أما قصة "وزير سليمان "فنتعلم منها بأن أجل الموت لا يمكن الهرب منه ، فالوزير الذي كان مع نبي الله عندما علم بأن الرجل الذي كان يجلس معهم هو ملك الموت في هيئة رجل، أراد أن يهرب منه إلى الهند لكي لا يموت ، لكن لم يكن يعلم بأن ملك الموت قد أمر بأن يقبض روحه فالهند، و كان يتساءل في نفسه ما الذي سيحمل هذا الرجل إلى

[1] ينظر: سديرة سهام، القصص الشعبي الجزائري :أهميته وأنواعه ،المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار _قسنطينة ،26\06\2018، ص357\358.

[2] يحكى ان، حكاية النبي سليمان والنملة، ص 62.

الهند إلا أنه عندما ذهب للهند ووجده ينتظره ليقبض روحه، فقال :"لما دخلت إلى مجلسك قلت في نفسي ما الذي سيحمل هذا لرجل إلى هناك ، لكني علمت أن أمر الله نافذ لا محالة "[1].لأن الله تعالى عندما خلق الإنسان قد حدد له المكان والأجل الذي يموت فيه فلا مفر له من أجله.

ج- حكايات الواقع الأخلاقي:

تؤمن الحكاية الشعبية بضرورة تقويم الفرد ليصير صالحا للجماعة مدافعا عن قيمها ومثلها الخلقية و الاجتماعية حتى يضمن استمراره في محيطه ، ولهذا لم تكتف الحكاية بتصوير السلوكات الاجتماعية والاقتصادية والأخبار التاريخية، ولم تقف عند تحقيق الرغبات وإنما ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما أبلغتنا برسائل ذات قيم إنسانية ، أخلاقية وتربوية ، مجملها مرتبط بالحياة الاجتماعية ، ولهذا يمكننا اعتبارها نصا إنسانيا[2].لا تهتم حكايات الواقع الأخلاقي بإبراز العيوب الأخلاقية التي بدأت تظهر في بناء المجتمع الجديد فحسب، ولكنها تشير من ناحية أخرى إلى بعض القيم الإيجابية التي يراها الشعب من وجهة نظره مؤدية إلى الحياة الهادئة التي يمكن أن يعيشها الفرد في تفاؤل تام[3].وتعد الجماعة الشعبية بناء متماسك لأنها أكثر الطبقات ارتباطاً بأصولها ، وأكثرها محافظة على

[1]يحكى ان، حكاية "وزير سليمان"،ص74_75.

[2]صليحة سنوسي ،الواقع الاجتماعي و الأخلاقي في الحكي الشعبي، المجلة الجزائرية في الأنثربولوجيا والعلوم الاجتماعية ،ع2016،74.

[3]نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ،ص175.

عادتها و تقاليدها وتراثها الشعبي بصفة عامة ، فإنها لهذا السبب تعد أشد الطبقات حرصا على القيم الاجتماعية المثالية ، تلك القيم التي يخشى الشعب كل الخشية أن تنهار بتأثير الزحف المدني على المجتمع الشعبي، ومن ثم فإن الشعب يستغل حكاياته في تأكيد القيم تارة ، وإبراز العيوب الخلقية التي يرى أنها بدأت تتفشى في مجتمعه تارة أخرى.[1]

أورد أدهم شرقاوي العديد من الحكايات ذات المدلول الأخلاقي في مدونته ، نجد منها:"حكمة قاض "والتي تدور أحداثها حول أخوين أحدهم غني محروم من الأولاد والثاني فقير كثير العيال .كان الأول سيئ الطباع والثاني كريم الخصال .كان الغني قد نذر إذا رزقه الله بولد أعطى أولاد أخيه خروف. لكنه عندما رزقه الله بالولد لم يفي وعده ، فدخل أولاد الفقير وأخذوا خروفا دون علمه فاشتكى على أخيه عند القاضي ، وفي طريقهما وجدوا حطابا يريد المساعدة لكن الغني لم يلتفت إليه، لكن الفقير قدم له يد العون وراح يسحب الحمار من الطين فانقطع ذيله دون قصد فاشتكاه صاحبه للقاضي، وعندما وصل إلى المدينة كان المؤذن مريضا فطلبوا منه أن يصعد ليؤذن فسقط من المأذنة على رجل فأرداه قتيلا ، فأصبح على الفقير ثلاث شكاوي ، امتثل الفقير وأخوه أمام القاضي وقص عليه القصة فكان حكم القاضي: "ما أرى أن الله رزقك ولدا بعد انقطاع إلا لخاطر الأولاد وقد حكمنا أن يرجعوا لك خروفك وتعطيهم ابنك أو تدفع لهم عوضا مئة ليرة ذهبا"[2]، ثم نادى القاضي الحطاب وقص عليه القصة فحكم القاضي ب:"إذا أعطه خمس ليرات ذهبية جزاء

[1] المرجع نفسه،ص172.

[2] يحكى أن، حكاية "حكمة قاض"،ص77.

مساعدته لك "[1]، ثم نادى القاضي على ولي القتيل وسمع وقائع الحادثة من الطرفين فحكم ب:"تدفع له عشر ليرات لتعرف بأن الأعمار بيدي الله، ينهيها على يد من يشاء"[2].وفي النهاية أخذ القاضي المال وعاد لبيته مسرور.

تظهر لنا القصة الجانب الأخلاقي المتمثل في إبراز العيوب الأخلاقية المتمثلة في جشع الغني وعدم اعتراف الحطاب بفضل مساعدة الفقير له وأنانية ولي القتيل ، لكن من ناحية أخرى توجد هناك قيم إيجابية وهي عدل القاضي في الحكم وحصول الفقير على حقه الإنساني. نجد أن هذه القصة لها مدلول ذو أهمية قيمة والمتمثلة في أن صاحب النية الطيبة والخصال الحميدة مهما واجهته مصاعب في حياته إلا أنه سيجازيه الله على حسب نيته وحسن خلقه .

نجد كذلك حكاية "المعاملة بالمثل "التي تحكي عن جماعة فلاحين وجدوا بيض حية فنقلوه من مكانه إلى مكان آخر ، عند عودة الحية لم تجد بيضها ، راحت نفثت في جرة الماء التي يشربون منها سما ، ثم أعاد الفلاحين البيض إلى مكانه الأول وعندما عادة الحية ووجدت بيضها ، ذهبت إلى جرة وسكبت الماء المسموم ، تبرز لنا هذه الحكاية الجانب الأخلاقي المتمثل في المعاملة بالمثل ، وهي ظاهرة متفشية في مجتمعنا، فهي تعتبر فعلا أخلاقيا مذموم، من خلال هذه الدراسة نرى أن الكاتب أراد أن ينبهنا بطريقة غير مباشرة

[1] المصدر نفسه،ص78.

[2] المصدر نفسه.ص79.

بالفعل الأخلاقي الذي يسري عليه المجتمع العربي بالخصوص ، فهذي الحكاية تبرز العيوب الأخلاقية من جهة ، ومن جهة أخرى قابلها بوجود قيم إيجابية تسموا بالإنسانية التي تؤدي إلى الهناء في حياة الأفراد.

أما حكاية "أدب طبيب "تروي لنا قصة طبيب الأعشاب الذي علاج زوجة الملك التي كانت تعاني من مرض صعب لم يجد له الأطباء دواء، وهو استطاع معالجتها بإحدى النبتات قد أتى بها من الغابة، وعندما شفيت أراد الملك أن يجازيه بما يريد قال لطبيب: "أيها الملك، أريد أن تكون مكافأتي زجاجة ماء ورد"[1].ليرشها على النبتة التي شفيت بفضلها زوجة الملك. نلتمس في هذه الحكاية مدى تأدب وإحسان الطبيب حتى مع النبات .

د- حكايات الواقع الاجتماعي:

نعني بحكاية الواقع الاجتماعي تلك الحكايات التي تكشف عن الصراع الطبقي وعن علاقة الجماعات الشعبية بعضها ببعض [2]، ويتخذ هذا النوع من الحكايات مادته الخام من واقع الناس الاجتماعي والنفسي ، الذي تربطه البيئة الاجتماعية بأشخاص واقعين يكاد يدركهم المستمع وهذا النوع من الحكايات يعالج تحديات اجتماعية يقع فيها الناس دون اللجوء إلى تدخل عناصر غيبية، فالحدث في أغلب الأحيان يكون حدث واقعيا ، إلا أن

[1]يحكى أن، حكاية" أدب طبيب"،ص92.

[2]نبيلة إبراهيم،ق صصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ،مرجع سابق،ص184.

هناك حكايات لا تخلو من معتقدات خرافية [1].فالحكاية التي تحمل هذا الطابع من الواقعية تكون موجهة في النقد لبعض الفئات البشرية والظواهر الاجتماعية وبث الفطنة و الذكاء في المستمع وكيفية التعامل مع المأزق والخروج منها.[2]

تناول أدهم شرقاوي في مجموعته القصصية عدة حكايات شعبية ذات مدلول اجتماعي منها: "الزوجة التي تريد الطلاق".

تدور أحداث القصة حول امرأة كثرت مشاكلها مع زوجها فعزمت على الطلاق، ذهبت إلى شيخ القرية فخيرها بأن تتطلق من زوجها أو تأتيه بشعرة أسد، فبعد محاولات عديدة وكثيرة استطاعت بأن تأتي بشعرة أسد ، قال لها الشيخ "أليس من العيب أن تنجحي بترويض أسد وتفشلي بترويض رجل".[3]

نرى أن الكاتب تناول قضية اجتماعية متمثلة في الطلاق التي انتشرت كثيرا في مجتمعنا الحالي ، كما أنه أقدم على إيجاد حلول دون اللجوء إلى هذه الظاهرة ، لأنها تهدم المجتمع بسبب النمو الغير سوي للأطفال لأنهم يعدون ضحية هذه الظاهرة.

ومن الحكايات الاجتماعية أيضا نذكر حكاية "يا أصلع".

[1]سي كبير أحمد التيجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، مجلة الأثر،ع19،جانفي2014،ص132.
[2]المرجع نفسه ،ص133.
[3]يحكى أن، الزوجة التي تريد الطلاق،ص27.

التي تحكي عن أصلع قام بضرب غلام ضربا مبرحا، فشكاه أهل الولد إلى القاضي. سأل القاضي الأصلع عن السبب، قال الأصلع للقاضي :صل على النبي، ثم أعاد عليه نفس الطلب مرة ثانية وثالثة فغضب القاضي ، قال الأصلع للقاضي :"طلبت منك أن تصلي على النبي ثلاثا فغضبت فما بالك هذا الغلام كلما مررت تبعني يناديني يا أصلع". كتم الأصلع غيضه أياما ثم قام بضرب الولد. ضحك القاضي وقال :"من لم يؤدبه أهله أدبه الناس ".[1]

تناولت هذه القصة موضوعا اجتماعيا متمثلا في سوء التربية لدى الأطفال، كما تطرق لظاهرة التنابز بالألقاب التي تفشت بشكل كبير في المجتمع.

نقول أن حكايات الواقع الاجتماعي تكشف في بعض الأحيان عن علاقة الجماعات الشعبية ببعضها البعض ، كما أنها تسعى لتحسين السلوك الاجتماعي بأسلوب مرح يجذب القارئ وهذا ما سعى إليه الكاتب.

هـ- الحكاية المرحة:

تعد التسلية أهم أهداف الحكاية الشعبية لأنها بقيت طويلا الوسيلة الوحيدة لتسلية الجماهير. فالقصة الخاصة بها تتصف بإثارتها فضول جماعة المستمعين وشد انتباههم حتى النهاية، بتقديمها سلسلة طويلة من أحداث طارئة ومغامرات غريبة وعقد متشابكة

[1] المصدر نفسه،يأصلع،ص54.

تنتهي دائما نهاية سعيدة ، فيمتاز هذا النوع القصصي الشعبي بالاهتمام الخاص بالحدث والنهاية.[1]

قد يعتقد البعض أن الحكايات المرحة لا يتعدى الضحك ، لكنها في الحقيقة تهدف إلى نقد المجتمع وتقويم السلوك بمنهج سلبي عكس حكايات الواقع الاجتماعي التي تتوسل المنهج الإيجابي ، فالحكاية المرحة تعالج مواضيع واقعية واجتماعية بطريقة فكاهية وطريفة فيكون بذلك النقد الموجه إلى المجتمع أشد وطأة لأنه ينقده ويسخر منه في نفس الوقت.[2]

تتجلى الحكايات المرحة في المجموعة القصصية بكثرة نجد منها :

حكاية "المحامي والقروي "التي تروي أن قرويا جاء إلى المدينة فالتهم بجناية هو بريء منها فعند امتثاله أمام القاضي رأى المحامي يدافع عن ابن المدينة لكنه بقي مذهول لأنه لم يكن يعرف بأن هذا محامي فقال :"والله إن هذا الشاهد ما كان وما رأى". وبعدما فهم بأن ذلك الرجل محامي قال القروي للقاضي:" أطلب يا حضرة القاضي أن ترفع الجلسة حتى يتسنى لي أن أحضر كذابا مثل هذا الكذاب".[3]

[1] روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1980،ص182.

[2] سليمة عيفاوي، الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية بمنطقة القصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، أدب شعبي جزائري،المسيلة،2010،ص67.

[3] يحكى أن، المحامي والقروي"، ص100.

نرى أن هذه الحكاية ظاهرها مرح وباطنها التنفيس عن كبت اجتماعي نفسي من جهة ونقد المجتمع وسلوك بعض البشر من جهة ثانية.[1]

و- الحكاية المثلية:

إن هذا النوع من الحكايات الشعبية يمتاز بانتهاء نصوصه بمثل أو عبرة أساسية أراد الإبداع الشعبي نشرها بين الناس ، وذلك بتسخيره لذلك فضاء قصصيا واسعا بعناصره المختلفة من أحداث و شخصيات ، فأماكنه متعددة وأزمنته طويلة من أجل قول شيء مأثور.[2]

نمثل للحكاية المثلية في المجموعة القصصية بحكاية "اللي استحوا ماتوا"

تروي لنا هذه الحكاية واقعة حدثت في زمن الدولة العثمانية داخل الحمامات العامة ، عندما شب حريق كبير داخل أحد الحمامات فهرب الناس بينما خجل الآخرون من الخروج دون ثياب ، فماتوا احتراقا ولما سأل الناس من مات؟ قال رجل "اللي استحوا ماتوا "فأصبح هذا القول مثلا يردده أهل الشام .[3]

[1]سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ،ص66.

[2]محمد درابسة وآخرون ،أنواع الحكاية الشعبية ووظائفها وإشكالية تصنيفها، مجلة فصل الخطاب، مج10،ع2، جوان2021 ، ص275.

[3]يحكى أن، اللي استحوا ماتوا،ص41.

خامسا: اللغة الموظفة في المجموعة القصصية:

تتميز اللغة عند أدهم الشرقاوي بالخفة والسلاسة فهو يستخدم اللغة العربية الفصحى في كتاباته لكن بأسلوب يطغى عليه الوضوح والسهولة إلى حد كبير ، ليتمكن القراء من كل الفئات قراءتها واستعابها.

نلتمس في المجموعة اللغة السهلة والبسيطة البعيد عن الغموض والتعقيد ، فهي موجهة ليقرأها ويفهمها الكبير والصغير.

نجد أن الكاتب وظف بعض الألفاظ التي تميل إلى العامية مثل: "اللي استحوا ماتوا" وعبارة "الحيط الواقف "الوارد في قصة "دهاء ثعلب"، ولفظة "للرقاد" الواردة في قصة "حديث الطاحونة"، وكلمة "حانوت "من حكاية "أنا إن شاء الله".[1]

وظف الكاتب بعض المصطلحات الدينية مثل: "الله"، "النبي سليمان"، "الحج"، "مكة"، "إن شاء لله"، "الحرام"، "الحلال"...إلخ.[2]

[1] يحكى أن ،ص15،66،41.

[2] المصدر نفسه،74،64،99.

الخاتمة

وصلنا في ختام بحثنا حول توظيف الحكاية الشعبية في المجموعة القصصية "يحكى أن "إلى أن موضوع البحث في الحكاية الشعبية موضوع شيق وممتع، فالغوص في التراث الشعبي يشبعنا بمعارف جديدة قد نكون نجهلها ، وكانت ولا تزال الحكاية الشعبية إلى يومنا هذا كمنبع يستلهم منه الأدباء ويستغلونها في إنتاجهم ، فكيف يمكنهم الاستغناء عنها وهي تحمل في طياتها تراث أمة بأكملها، وعليه نستخلص من خلال بحثنا النتائج التالية :

1_لا يعود إنتاج الحكاية الشعبية لمؤلف واحد، فالحكاية هي نتاج يشترك فيه كل أفراد المجتمع.

2_تعددت أراء الأدباء والدارسين حول مفهومها، لكنهم اتفقوا في أن الحكاية الشعبية تتميز ببساطة الأسلوب لأنها تنبع من المجتمع، وتعتبر الحكاية الشعبية أنها فن أدبي ساهم في ولادة أجناس أدبية أخرى مثل الحكمة والمثل.

3_اختلفت تصنيفات الباحثين والنقاد للحكاية الشعبية، فمنهم من صنفها حسب الشكل ومنهم من صنفها حسب النوع. ومن الباحثين الذين اتهموا بمسألة التصنيف نذكر الباحث سعيدي محمد الذي رأى أنها تتقاطع مع المثل والحكمة واللغز والشعر ، أما نبيلة إبراهيم اعتمدت في تصنيفها على أساس الواقع المعاش، والباحثة روزلين ليلى قريش قامت بتصنيفها من حيث الحجم، بالإضافة إلى تصنيفات أخرى عديدة لباحثين آخرين.

4_تتكون الحكاية الشعبية من أربعة عناصر أساسية المتمثلة في البطل الذي يعد الركيزة التي تقوم عليها الحكاية الشعبية، والزمان والمكان اللذان يحددان لإطار المكاني والزماني للحكاية، إضافة للحدث فهو العنصر المحرك في الحكاية.

5_في الحكاية الشعبية يسعى الكاتب من أجل تحقيق مجموعة من الوظائف، ومن الوظائف الأساسية للحكاية الشعبية هي: الوظيفة التعليمة–الوظيفة الترفيهية_ الوظيفة النفسية _الوظيفة الثقافية.

6_لابد لأي كتابة أدبية أسلوب ومعايير وقواعد تخضع لها ، حتى يتسنى للقارئ أو الباحث التميز بين الآداب والفنون وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بالخصائص ومن أهم الخصائص المميزة للحكاية الشعبية هي تناقلها مشافهة من جيل إلى جيل ، وكونها نتاج شعبي مجهول المؤلف وتتميز أيضاً بأبطالها الخارقين للعادة.

7_يعد عنوان المجموعة صيغة مستقاة من التراث، تمهد للدخول في الحكايات الجزئية داخل المجموعة القصصية.

8_أدهم شرقاوي من الأدباء الدارسين لتراث الشعبي فقد اطلع عليه ووظف مادته "الحكاية الشعبية "في إنتاجه هذا ، وهذا ما وضحه كتاب "يحكى أن".

9_الحكاية الشعبية خطاب موجه للكبير والصغير فهي تبرز مواعظ وقيم بشكل مسلي وسلس ومنه فهي تساعد على غرس القيم النبيلة في الإنسان.

نقول في الأخير ، بأن الحكاية الشعبية تمثل أهم عناصر التراث الشعبي لأنها تحمل بداخلها الكثير من القيم ، وهي تعتبر وسيلة وفعالة في الترفيه والتعليم معاً، نتمنى أن يكونا بحثنا قد خدم الحكاية الشعبية ولو بالشيء القليل وأن يكون قد بينا أهمية الحكاية الشعبية في حياة الناس، وأنه واجب علينا الحفاظ على تراثنا الشعبي لأنه يحمل عاداتنا وتقاليدنا.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور ، لسان العرب، مج2، دار المعارف ، القاهرة.

2. أحمد زياد محبك، من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية ، دار المعارف بيروت، لبنان، ط1، 2005.

3. جبران مسعود، الرائد معجم المعاني في اللغة والكلام، ط3، بيروت لبنان، 2005.

4. روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، الجزائر، 1980.

5. سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، الدار البيضاء المغرب ط01، 1405 هـ-1985م.

6. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، (د.س).

7. عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة دراسة ميدانية ، (د.ط)، (د.س).

8. عبد الحميد يونس، الحكاية الشعبية، دار الكتاب العربي لطباعة والنشر القاهرة، ط1، 1990.

9. عزي بوخلافة، الحكاية الشعبية دراسة ميدانية.

10. لويس معلوف، معجم المنجد الأبجدي، دار المشرق ، بيروت، ط5، 1986.

11. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية و جمهورية مصر العربية، ط4.

12. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر، (د.س).

13. نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية.

المذكرات

1_سليمة عيفاوي، الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية في منطقة القصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير، أدب شعبي جزائري، المسيلة ، 2010.

المقالات

1. بورباح عثماني، الوظائف والدلالات في الحكاية الشعبية ، الجزائر، 2016.

2. سديرة سهام، القصص الشعبي الجزائري. أهميته وأنواعه، المدرسة العليا للأساتدة أسيا جبار، قسنطينة، 2018.

3. مونة بن شيخ، الأدب الشعبي المغاربي ، قسم الأدب العربي ، جامعة الريان عاشور ، الجلفة، 2023/2022.

المجلات

1. حاجي خلود ومصطفى مرضي ، المضامين الانثربولوجية للحكاية الشعبية لمنطقة باتنة من خلال حكاية الشحيح و المرأة الرزينة ، مجلة طبنة لدراسات العلمية الاكادمية مج5 ، ع 1، جامعة وهران ، الجزائر2022.

2. رتيبة حميود ، دور حكايات الحيوان في تنمية خيال الطفل وتقويم سلوكاته، مجلة المرتقي، مج 3، الجزائر2020.

3. سي كبير احمد التيجاني ، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة ، مجلة الأثر، ع19، 2014.

4. صليحة سنوسي، الواقع الاجتماعي والأخلاقي للحكاية الشعبية، المجلة الجزائرية في الأنثربولوجيا والعلوم الاجتماعية ، ع74، 2016.

5. عائشة واضح ، إشكالية التجنيس وتصنيف القصص الشعبي مجلة روافد، ع1، جوان 2017.

6. مجلة جبل لدراسات الأدبية و الفكرية ع 42.

7. محمد درايسة وآخرون ، أنواع 2014 الحكاية الشعبية ووظائفها وإشكالية تصنيفها مجلة فصل الخطاب ، مجلة 10، ع2جوان 2021.

8. منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية، في الحكاية الشعبية، الفتاة الخرساء والزوجة الصادقة، مجلة رسالة المشرق.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
مقدمة	1
الفصل الأول: ماهية الحكاية الشعبية	
أولا: تعريف الحكاية الشعبية	7
أ/ لغة	7
ب/ إصطلاحا	9
ثانيا: أنواع الحكاية الشعبية	12
ثالثا: عناصر الحكاية الشعبية	19
رابعا: وظائف الحكاية الشعبية	20
خامسا: خصائص الحكاية الشعبية	22
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي على المجموعة القصصية " يحكى أنّ"	
أولا: تعريف الكاتب	25
ثانيا: لمحة عن المجموعة القصصية " يحكى أنّ"	26
ثالثا: دلالة العنوان في المجموعة القصصية	26
رابعا: أنواع الحكايات الشعبية الموظفة في المجموعة القصصية" يحكى أن"	29
خامسا: اللغة الموظفة في المجموعة القصصية" يحكى أن"	42
خاتمة	44
قائمة المصادر المراجع	49
فهرس الموضوعات	52